

## ٢١- زاد المسير ، سورة الكهف (٩٩- آخر السورة) ٦٤١/٧/٥١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم اعلن ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ابها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس عشر من الشهر  
السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والفقير. درسنا في التفسير مع كتاب زاد المسير لابن الجوزي - 00:00:13

وسورة الكهف تفضل اخوي يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله  
وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشقتنا وللسامحين والمسلمين اجمعين - 00:00:30

قال الامام الانجذبي الله تعالى قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ في بعض ونفح في الصور فجمعناهم جمعا. وعرضنا جهنم يومئذ الذين  
كانت اعينهم في غطاء وكانوا لا يستطيعون سماعه بعضهم يومئذ يموج في باب في المشار اليهم ثلاثة اقوال - 00:00:48

المراد بيوم يومئذ قوله احدهما انه يوم قضى مرشد يجوز بعضهم بعض من ورائه مختلطين وقيل نادوا متعجبين من الصدق  
يموج بعضهم في الارض والثاني انهم كفار والثالث انهم جميع الخلائق - 00:01:14

ان من جميع الخلائق الجن والانسان ينضجون حيارة هذين القولين المراد باليوم المذكور يوم القيمة قوله تعالى في الصور هذه نفح  
البعث قد شرحنا معنى الصور في الله قوله عرضنا جهنم اي اظهرناها لهم حتى شاهدوها. قوله الذين كانت اعينهم يعني اعين قلوبهم  
في غطاء اي - 00:01:48

كانوا لا يستطيعون اللمع كما تقول لمن تكرهوا قوله ما تقدر ان تخلع الثاني قوله تعالى احسب الذين كفروا ان يتخدوا عبادي من دوني  
أولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. قوله افسر الذين - 00:02:18

افظن المشركون ان يتخدوا عبادي بهؤلاء الامام ثلاثة اقوال انهم شياطين قال ابن عباس ثانى الاصنام مقاتل والثالث الملائكة  
وال المسيح خير وسائر معبود بدونه. قال وابو سليمان الدمشقي قوله من دوني - 00:02:45

وجواب الالتفام في هذه الاية محنوف وفي تقديره قوله احدهما كلاب هم اعداء لهم يتبرأون منه. ان يتخدوه اولياء ولا اغضب ولا  
ولا اعقابهم ان يتخدوا ان يتخدوا ولا اغضب ولا اعقابهم - 00:03:10

وروى ابن عاصم بتسكين السبي انه بتسكنين السفين وضم للباء. وهي القراءة علي عليه السلام ومجاهد ومعناها افيكفيهم ان  
يتخدوه اولياء تأمل نزل بمولاه انه ما يضيئ للضييف والعسكر - 00:03:41

قالوا ابن خسيمة والثاني انه المنزل قال ابن زجاج. طيب بارك الله فيك عندنا الموضوع الاول وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعث هل  
هذا في اخر الزمان ولا بعد البعث؟ - 00:04:18

يعني هالموج الناس بعضهم عندما يبعثون في قرصات يوم القيمة ولا في اخر الزمان قبل البعث للعلماء قوله والاكثر ان هذا  
في اخر الزمان في اخر الزمان عندما تأتي - 00:04:35

اشرات الساعة الكبرى ويخرج يعني يوم القيمة دليل انه قال تركنا بعضهم يمر يومئذ في يتركن بعضهم يومئذ يموج في بعض ثم  
قال بعدها ونفح في الصور المؤلف يقول هنا - 00:04:55

من الذين تركوا يومئذ بعضهم يعني قال اما ان يكونوا يأجوج وmajog لانهم ذكروا في السياق في في سياق الآيات قبل هذه الاية  
هذا يكون قد يكون اقرب وموافق للسياق - 00:05:14

يعني يأجوج وماجوج يقول المؤلف هنا والمراد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ قولان احدهما انه يوم انقضى امر السد. تركوا يوم وج بعضهم بعضا من وراء السد او انهم يخرجون في من السد في اخر الزمان - [00:05:39](#)

هذا هو احتمال هذا او هذا. والذى يظهر انه من اخر الزمان في اخر الزمان قبل النفح الرأي الثاني ان الذين يموج بعضهم في بعض انهم الكفار والقول الثالث انهم جميع الخلائق - [00:06:02](#)

الجلد والانس وجميع الخلق يموج حيari وعلى هذين القولين انهم كفار او الخلق جميعا المراد به بعد النفح وهو يوم القيمة لكن مثل ما ذكرنا يعني كيف يقول انهم يموجون ثم يقول نفح في الصور - [00:06:24](#)

وهم قد خرجن من قبورهم والنفح هو اخراج من قبورهم لكن بعضهم يقول ان النفح الاولى نفحة الساق لكن نفحة الساق موت قال منفحة في الصور قال هذه نفحة البعث - [00:06:46](#)

قال سبحانه وتعالى وعرضنا جهنم لكن الذي يظهر ان الموج هذا هو في اخر الزمان بدليل انه قال بعدها ونفح في السور طيب يقول هنا وعرضنا جهنم عرضناها اي اظهرناها - [00:07:04](#)

ارضنا جهنم اي اظهرنا اظهرها الله عز وجل حتى تشاهد وتدرك يراعى الناس باعينهم مثل ما قال سبحانه قال وبرزت الجحيم للغاويين وبرزت الجحيم لمن يراها قال الذي منهم قال - [00:07:33](#)

وعرضنا جهنم يومئذ من هم الكافرون قال الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري يعني يقول المؤلف اعين قلوبهم والذي يظهر ان اعينهم في غفلة الاعين هي العين في غفلة - [00:07:52](#)

وفي ظلال واعراض عن ذكر الله وكانوا لا يستطيعون سمعه ولذلك احيانا يذكر احيانا السمع ويدرك البصر معه. فهذا دليل على ان الاعين هي الاعين. لانه قال بعدها ماذا - [00:08:14](#)

وكانوا لا يستطيعون سمعا. يعني اعراض بابصارهم واعراض بسمعهم في اراضيهم وفي يعني سمعي ارى في اعينهم وفي سمعهم يقول بعدها افحسب الذين كفروا اي يظن هؤلاء المشركون ويحسبون ويظلون - [00:08:35](#)

من يتخذوا عبادي الله من دونه اولياء يظنون انهم يتخذونهم اولياء ويعبدونهم ويشركون بالله سواء هؤلاء الاولياء من الشياطين او من الملائكة او من الصالحين كعزيز وال المسيح او غيرهم الذين يتخذون الاولياء - [00:09:16](#)

يطوفون على قبورهم ويدعونهم ويقدمون لهم القرابين. ويدعونهم من دون الله. يظن هؤلاء المشركون انهم يتخذون هؤلاء اولياء قال لا يظن هؤلاء ولا ينفعهم اتخاذهم ولا ظنهم. لماذا؟ لأنهم كفار والله قد اعد لهم العذاب الشديد. قال انا اعتدنا - [00:09:35](#)

الكافرين نزلا يقول ما المراد بالنزل قال النزل هو ما يعد للضيوف من طعام وشراب ومجلس هذا يسمى النزل وقبل المنزل الدار التي ينزلها والذي يظهر ان المراد بالنزل هو ما يعده الضيف - [00:09:57](#)

هذا قوله تعالى قل انبئكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا ايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلك رقيب ولهم يوم القيمة وزنا. بما كفروا واتخذوا اياته - [00:10:19](#)

ورسلي غزوة قله قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا فيهم قولان احدهما النور والرهبان قاله علي عليهم السلام والقرآن اليهود والنصاري قاله عدل ابن ابي وقاص اعمال منصوب على التمييز لانه قال بالتقدير كان ذلك مبهما لا يدل على ما خسروه - [00:10:44](#)

بين ذلك في اي نوع وقع قوله الذين وصل سعيهم في بطل عملهم واجتهدتهم في الدنيا وهم يظنون انهم محسنون بافعالهم رؤساء فرؤساء لي يعلمون الصحيح دون الباطل ويبحرون الباطل لقاء رئاستهم اتبعهم مقلدون بغير دليل - [00:11:15](#)

دلائل توحيده وكفروا بالبعث والجزاء. وذلك انهم بکفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بهذه الاشياء اعمالهم اي بطل اجتهادهم لانه خلا عن الایمان فلا نقيم له يوم القيمة وزنه - [00:11:42](#)

فقراء ابن مسعود والجحافري فلا يقيم بالرياء او الطاعة وكل ما توزن الحسنات والسيئات والكافر لا طاعة له. والثاني ان المعنى لا نقيم له قال ابن الاعرابي في تفسير هذه الآية يقال ما لفلان عندك وزن اي قدر لخسرته - [00:12:02](#)

معنى انهم لا لا يعتدوا بهم ولا يكون لهم عند الله قلب ولا منزلة. وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يأتي

الرجل عظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال ابقو فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - [00:12:28](#)

الثالث انه قال فلا نقيم لهم لأن الوزن ذكره ابن الاثري قوله هود الف جزاؤهم اي الامر الامر ذلك الذي به. كررت املي وخمسة قدرهم الحمى ابتدأ فقال اي ذلك والى المعنى التصدير لهم - [00:12:49](#)

معنى ذلك التصوير لهم وجزائهم وقيل المعنى ذلك التصدير لهم وجذاء جهنم قوله بما كفروا اي من كفرهم واتخاذهم اياتي التي اهتمتها ورسلي هزوا مهزوا به طيب بارك الله فيك - [00:13:26](#)

قل وقل والحل نتبكم هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم واستفهام ايضا هل قل لهم اسئلهم اسئلهم هل تخبركم من هم الذين خسروا اعمالهم الاخيرة يعني معنى انهم يعملون - [00:13:54](#)

سواء كانوا من اهل من اهل الكفر والشركين الذين يدعون انهم يعملون وانهم يعني يطعمون الجائع. وانهم يأوون المساكين واليتامى. وانهم يصنعون المعروف هو انهم يتولون الحجاج سقاية ونحوه وعمارة المسجد. هؤلاء يظنون انها تنفعهم - [00:14:21](#)  
او اهل البدع الذي يبتعد في دين الله فبدأوا يعملون اعمالا ليست مشروعة سواء من الصلاة او الصدقات او الصيام وغيرها قال اخبركم بالذين خسروا اعمالهم. اعمالهم معهم لكن خسرواها - [00:14:47](#)

من هم قال الذين ضل انتهى سعي في الحياة الدنيا يعني سعيهم الدنيا ضال ليس على نور يعني هم على ظلال الدنيا ضالون ويحسمون انهم على على صواب يحسبون انهم يحسنون صناعة - [00:15:06](#)  
من هم هؤلاء مثل ما ذكرنا لك فيه الكفار يدخل فيه اهل البدع يدخل فيه الذين يعني نسخت اديانهم مثل ما ذكر هنا قال القسيسون والرهبان يعني المراد بهم النصاري - [00:15:36](#)

وقيل اليهود والنصارى وذكر قولين الذي يظهر مثل ما ذكرنا لك يعني يدخل فيه اليهود والنصارى وكل من يتبع الله على ضلال. كل من يتبع الله على ضلاله حتى المشركين يدخلون - [00:15:58](#)  
وحتى اهل البدع والضلال في كل زمان يدخلون دخولا اوليا كلهم في ظلال ظلال في ظلال واعمالهم يظنون انهم يحسنون صنعا وهم على يعني على غير الصواب ثم بين سبحانه وتعالى قال - [00:16:17](#)

اولئك الذين كفروا باياتي ربهم ولقائه يعني منهم من كفر ومنهم من لم يخرج عن دين الاسلام وانما ابتدع في دين الاسلام بداع وبعضهم وصلت الى الكفر. يعني بدعة مكفرة وبدعة - [00:16:39](#)

غير مكفرة او ال اليهود او لليهود والنصارى والشركين. هؤلاء كفروا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأوا يعملون وانت تلاحظ الان من النصاري من لهم يعني الكنائس واليهود ويتبعون الله - [00:16:55](#)

ويصلون ويذهبون الى هذه ويدعون وهم في ظلال الى عصرنا الحاظر وهم في ظلال ويحسبون انهم يحسنون صنعا. وكذلك اهل البدع سواء من المسلمين او من من يعني كفر ببدعته كل هؤلاء داخلون في هذه الاية - [00:17:13](#)

يقول كفروا بآيات ربهم كفروا بالرسول القرآن فحبطت اعمالهم بطل اجتهادهم لانهم لانه خالي من من شرط القبول وشرط القبول الایمان ولو امنوا لقبل منهم عملهم. لكن قبول العمل ليس موجودا - [00:17:35](#)

يقول لا يقام لهم وزنا يوم القيمة ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كيف؟ هل توزن الاعمال وللاشخاص يقول في معنى وزن الوزن قال الاعمال الميزان يثقل بالطاعة وتوزن الحسنات والسيئات - [00:17:54](#)

فهؤلاء توزن فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه الثاني يقول الاشخاص بدليل يعتبر رجل سمين. فلا يزن عند الله جناح بعوضة وابن مسعود رضي الله عنه لما صعد نخلة في المدينة - [00:18:23](#)

وكان كان نحيل الجسم فلما رأى بعض الصحابة دقة ساقيه قالوا ضحكوا ضحكوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون وتضحكون من دقة ساقي ابن مسعود والله انها في الميزان لائق من جبل احد. فدل على ان الاشخاص - [00:18:46](#)  
يوزنون يقول الرأي الثالث لا نقيم لهم يعني يقول الاية تقول لا نقيم اخاك لا نقيم الوزن ليس اللي عليه لا نقيم لهم يعني نفي الوجه مطلقا اي ليس لهم وزن - [00:19:09](#)

والذي يظهر والله اعلم ان الجمع بين القولين الاول والثاني. وهو انه لا يقيم لهم لا لاعمالهم ولا لاجسادهم وزنا. يقول ذلك جزاً لهم

جهنم يقول ذلك ما هو قال الامر ذلك اي الذي ذكرته من بطلان اعمالهم - 00:19:29

يقول ذلك جزاً لهم جهنم. يقول هؤلاء الذين حكى الله عنهم انهم حبّطت اعمالهم. وانهم لا يقام لهم وزن هؤلاء جزاءهم جهنم مصيرهم الى النار طيب يقول هنا وفي رأي اخر - 00:19:54

وهو ذلك التصغير يعني الرأي الثالث او التصغير بشكل عام يعني انه عدم عدم ان يوزن لهم قدر ولا يعتد بهم ويهانون ذلك التصغير لهم جزاءهم هل انهم يعني لا لا يلتفت اليهم - 00:20:12

بما كفروا بسبب كفرهم واتخاذهم ايات الله التي انزلت والقرآن والرسل تبي تاخذونها هزوا واستهزا. طيب يعني عاقبة من يعني من اعرض عن ذكر الله ولم يؤمن بالله والآيات جاءت بسياق - 00:20:31

آخر وهو انهم يعملون ولكن اعمالهم لا تتفهم وكأنه اراد سبحانه وتعالى طائفه من الناس يظلون يعملون الاعمال ويظلون انها مقبولة عند الله ولم يعلموا انها مردودة وقد حبّطت. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها جزاء المتقين الصالحين. تفضل - 00:20:55

قال رحمة الله تعالى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنیّات الفردوس نزلًا حاذقين فيها لا يبغون منها حتى. قول كانت لهم جنات فردوس كانت لهم في دين الله قبل ان يخلقوا - 00:21:21

روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنات الفردوس اربع انتال من ذهب حلية والياتهما وستنان من فضة كليةهما واليتيهما - 00:21:40

بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكرباء على وجهه في في جنة عدن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - 00:21:57

اعلاها ومنها فجر الانبار الرابعة واذا سألكم الله فاسأله فاسأله الفردوس الفردوس البستان بالروميه وقال كعب والضحاك جنات الفردوس جنات الاعداب الفردوس البستان الذي فيه الكرم المبرد الفردوس فيما سمعت من كلام العرب شجر الملتئف والغلب عليه الكلاب - 00:22:15

وقال ثعلب كل مستقل يحوط يحوط قال عبدالله بن واحة في جدار الفردوس ليس يخاف نمو جمع عنها ولا تحويلها. وقرأت على سيدنا ابن منصور الابوي انا البستان كذلك جاء في التفسير وقد قيل الفردوس تعرفه العقاب. وتسمى الموضع الذي فيه كرم فردوسنا - 00:23:06

الفردوس بكر وانما انشى بقوله تعالى يأتون الفردوس هم فيها خالدون بانه عنى بهم قال الزجال وقيل فردوس الاودية التي تنبع دروبها من النبت الى ابواب الرومية منقول الى لفظ العربية - 00:23:42

الفردوس ايضا بالسريانية كذا لفظه فردوس قال ولم نجده في اثقال العرب الا في شعر حسان وحقيقة انه البستان الذي يجذب كل ما يكون في البستان لانه عند اهل اللغة عند اهل - 00:24:09

كل لغة ان ثواب الله كل مؤهل جنات من الفردوس فيها يخلد. وقال وهو عربي والعرب تسمى بستان الذي فيه الكرمос آ في الاوساخ الفردوس واصله بالنبطية وقال عبدالله بن الحارث الفردوس اعناق - 00:24:25

وقد شرحنا معنى قوله نزول انفها قوله لا يرضون عنها ولا قال الزجاج لا لا يريدون عنها تحول يقال قد حال من مكانه ولاء كما قالوا في المصادر صبر صيرا - 00:24:59

وعادني حبها عودا قال وقد قيل ان الحول فيكون الا يحتالون منزلا غيرها ان قيل قد علم ان الجنة الخير فما وجه مدحها بانهم لا يغيبون عنها حولا؟ الجواب ان الانسان قد يجد في الدار - 00:25:21

لا يوافقه ويحب ان ينتقل الى دار اخرى وقد وقد يمل والجنة على اختلاف ذلك طيب يعني لما ذكر سبحانه وتعالى او توعد اولئك الذين يعني ظل سعيهم في الحياة الدنيا ذكر - 00:25:52

واثنى ووعد المتقين الصالحين بهذا الوعد الكريم وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ما معنى  
كانتش وان كانت اي قدرها الله لهم ولا تزال كانت ولا تزال يعني ليست كانت في الماضي والان لا تكون لا - 00:26:13  
كانت ولا تزال كما قاله ابن عباس طيب يقول اه هو ذكر في ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي مسعود من  
حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:26:35

ان النبي وصف الفردوس فقال جينا وليس جنة اربع جنات الفردوسي اربعة تعانى من ذهب حليةهما وانيتهاها واثنتان من فضة  
حليةهما وانيتهاها طيب هذا واضح يعني الفردوس هي منزلة او اسم من اسماء الجنة - 00:26:49  
او منزل من منازل الجنة يقول هنا قال ابو امامه الفردوس سرة الجنة يعني وسط السرة دائمًا تكون في الوسط يقول وسط الجنة لان  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله - 00:27:16

الجنة فاسأله الفردوس فانها وسط الجنة واعلاها وفوق سقف وفوقها يعني العرش الذي هو وسقفه العرش فوق العرش هي من  
اعالي وسط الجنة. نعود الى مسألة ماذا؟ هل الفردوس كلمة معربة ليست عربية؟ هو - 00:27:32  
قال بعضهم قال رومية وبعضهم قال سوليانية واقوال فيه وبعضهم قال رومية ولكن نحن ما يهمنا هذا يهمنا ماذا؟ ان القرآن استعملها  
واستعملها يدل على انها عربية. لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين - 00:27:59

وهذه الكلمة وغيرها مما يقال انها من المعيقات او من المعرق كثير في القرآن يعني الفت مؤلفات فهل نقول ما معنى المعرض؟  
بعضهم يقول انها اكلمات اعجمية فعرضها القرآن واستعملها - 00:28:18

وبعضهم يقول انها تتوافقت مع كلمات اخرى يعني لما يقولون مثلا هي بالشريانية او مثلا يعني مثلا بلغة اخرى يعني بالشريانية او  
بالروميه او غيرها هم يقصدون ان تتوافقت يعني تتوافقت يعني اهل - 00:28:38  
او اهل الروم يقولون فردوس واهل والعرب يقولون فردوس تتوافقت اللغتان وهذا موجود حتى الان تجد كلمات يستعملها الطرفان  
وقيل هي اصلها اعجمية ولكن تعرضت واستعمل العرب فاصبحت عربية فاذا قرئت على العربي يعرفها مباشرة. لأنها يعني من الالفاظ  
التي استعملها العرب وانتشرت في العرب - 00:29:02

مثل الان عندنا كلمات غير عربية يستعملها كثيرا وકأنها عربية لأنها عربية هذا اللي يظهر النبي صلى الله عليه وسلم يعني تكلم بها  
وقال كلمة الفردوس يعني القرآن ذكر في موضعين ذكرها في سورة الكهف - 00:29:32  
وذكرها في سورة المؤمنون في قوله تعالى يرثون الفردوس وهم فيها خالدون هذا هو اللي يظهر ويظهر انها من الجناء جا لنا موضع  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هي وسط - 00:29:59

في اعلى الجنان ووسطها والدعاء ينبغي للانسان ان دائمًا اذا دعا ان يقول اللهم نسألك جنات الفردوس اللهم اسألك الجنات اللهم  
اجعلنا من اهل الفردوس يقول هؤلاء قال الله سبحانه لهم جنات الفردوس نزلا - 00:30:16

قال نزلا تقدم وهو ما يعدل الضيف والمكان والمقام والمطعم والمشرب هذى يشمل النزول هاي الخانة دي اللي فيها لا يبغون عنها  
حولا حولا من التحول يعني انتقال المكان الى مكان هو هذا هو اقرب ما يقال فيه - 00:30:38  
يقول هنا قال فان قيل قد علم ان الجنات كثيرة الخير فما وجه مدحها بانه لا بانهم لا يغون عنها حولا الجواب ان الانسان قد يجد  
في الدار العميقه معنى لا يوافقه - 00:31:05

ويحب ان ينتقم احيانا انت تدخل بستان يعني يعني قد اكتمل من كل الوجوه. ولكن انت تحتاج تزيد ان تذهب الى غيره. يقول الجنات  
لا. الفردوس ما فيه. ما يخطر - 00:31:25

انك تنتقل الى غيره والله اعلم. طيب نشوف المقطع اللي بيبي تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى قل لو كان قل لو كان البحر  
مدادا لكلمات رادي لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - 00:31:38  
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ونزلوها انه لم نزل قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا. قالت اليهود كيف وقد التوراة وفيها علم  
كل شيء نزلت هذه الاية قال ابن عباس - 00:31:57

لو كان باق البحر مدادا يكتب به للقلم والقلم يكتب الكاتب واصله من الزيادة ومجيء الشيء بعد الشيء وقرأ الحسن والاش مدادا لكلمات ربي بغير الف نعم نعم السلام عليكم. قبل ان تنتدى كلمات ربي قال ابن كثير يدافع وابو عمرو ابن عاصم بالكتاب -

00:32:16

عامر وحمزة نسائي ينفذ بالياء قال ابو علي التأنيث احسن لان المسند اليه بالفقهي. لان المسند اليه والتذكير حائل لان التأنيث ليس بحقيقي وانما لم تنفذ كلمات الله لان كلامه صفة منصفة ذاته ولا يتطرق على صفاته النفذة -

00:32:57

ولو جئنا اي بمثل البحر مداد اي زيادة والمدد كل شيء زاد في شيء ان قيل لمن قال في اول الاية مدادا وفي اخرها فقد اجاب علمه لما كان الثاني اخر الاية واواخر الايات ها هنا اتت على الفعل والفعل -

00:33:26

اقوله هؤلاء لانه بقوله ها هنا اتت على الفعل والفعل بهؤلاء الالفاظ من الاجداد واتفاق المقاطع عند اواخر الاية وقضاء الابيات وتمام السجح والنثر اخف على قد قال ابن عباس ومجاهد ابو رجاء وقتادة ولو جاء بمثله مدادا -

00:34:02

حملوها على الاولى ولم ينظروا الى المنطقة وقراءة الاولين ابين حجة واوضح من حاجة طيب. بارك الله فيك شفت لاحظ كلمة قل و خاصة في سورة اه الكهف تكررت كثيرا -

00:34:53

يعني في مواضع كثيرة من اول السورة الى اخرها لو نجمع كلمة قل لو وجدناها كثير التلنج ما السر في ذلك السر والله اعلم هذا قل اي قل لهؤلاء المشركين اهل مكة -

00:35:16

قل لهم اسمعوا او اسألهم عن هذا الشيء لماذا؟ لان اهل مكة كما جاء في سبب نزول هذه السورة انهم ذهبوا الى اليهود يسألونهم يجاج الرسول سؤال تعنت واعطائهم مثل ما مر معنا قال اسألوهم عن الفتية -

00:35:39

وعن رجل طاف الارض وين نروح فكان الاولى بهم الا يذهبوا الى اليهود ويسأل محمد صلى الله عليه وسلم الذي يوحى اليه. والعلم عنده ليس عند اليهود. اليهود حرفوا وضيعوا علمهم. فكيف انتم تذهبون الى -

00:36:01

اليهود تتركون محمداما وهو عنده جاءت هذه الاية جاء فيها في السورة كثير قل قل هل نبئكم لو كان وغيرها هنا ايضا سؤالا اخر وهو ذكر هنا يعني الحديث عن كلمات الله -

00:36:18

وانها لا تنتهي في هذه السورة ذكرت وذكرت في سورة لقمان في سورة لقمان ذكر ايضا مثل هذا الكلام يعني في اه في في سورة لقمان لما قال الله سبحانه وتعالى -

00:36:42

يمده من بعده سبعة ابحر لما قال سبحانه وتعالى هناك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله ذكر بعضهم السرب في ورود هذا الشيء في الكهف -

00:37:05

وفي لقمة اما الكهف فظاهر يعني هؤلاء المشركون الجهلة الذي ليس عندهم علم يذهبون الى اليهود ويسألونهم والله سبحانه وتعالى هو هو الواسع وهو العليم بكل شيء ومحمد هو يوحى اليه -

00:37:29

وكان الاولى ان يسألوا محمد ويأتيهم العلم من عند الله. فالله عنده العلم الاولين والآخر علم كل شيء وقال لو كان البحر مدادا لكمات ربي والله يتكلم وينزل الوحي -

00:37:52

كلمات الله ابدا والبحر والبحار تنفذ واما في سورة لقمان فان سورة لقمان ذكرت الحكمة وان الله اعطى لقمان الحكمة. وقد ذكر شيئا من حكمته وافتتح السورة بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم -

00:38:06

وان الله هو الحكيم. وكتابه حكيم وقد اعطى شيئا قليلا من حكمته لعبد لقمان اشارت الصورة الى سعة كلمات الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحنود من بعد سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. ولا ولا تنتهي حكمه -

00:38:28

رابط بين هذا وهذا تتفق تنتهي وتنتهي. غير تتفق بالذال. تتفق اي تخرج يقول نفذ السهم اذا خرج والنافذة سميت نافذة لانها تخرج الى الخارج لما تتفق بالذال -

00:38:50

ما لهم من نفاذ ما عندكم ينفذ هيا ينتهي فرق بين هذا وهذا طيب هو جا عند قوله ما دل قال لماذا لم يقل مدادا وانما قال مدادا؟ قال نظرا للفاصل القرآنية -

00:39:12

وهي نهاية الآيات كلها على هذا الوزن هذا من يرى يعني يربطها بأي شيء يربطها بالفواصل. يقول يعني المناسبة لفظية.  
وبعضهم يقول لا مناسبة معنوية فان مدادا غير مدادا - 00:39:29

يعني يبين الفرق بينهما طيب ناخد المقطع الاخير تفضل قال رحمة الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد.  
فمن كانوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - 00:39:48

قوله قل انما انا بشر مثلكم. قال ابن عباس علم الله تعالى رسولك التواضع لئلا يزهى على خلقه ان يقر على نفسه بأنه دليل الا انه  
اكرم بالوحى يرجو لقاء ربه سبب نزولها ان انعام قال - 00:40:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا ولا يقبل ما رؤي فيه نزلت  
فيه هذه الآية تقال النقطة - 00:40:44

وقفته جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجهاد واحب ان يرى مكانى فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد جاء  
رجل رسول الله صلى الله عليه - 00:41:03

قال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله تعالى واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فنزلت هذه الآية وفي قوله لمن كان يرجو قولان - 00:41:15

احدهما احاف وقال ابن الانباري المعنى فمن كان ينصل ثواب ربه وذلك يوم البعث والجزء في اليمن عملا صالحا لا يرائي به ولا  
يشرك بعبادة ربه احدا. قال سعيد بن نجوم ان لا يرائي - 00:41:36

سفیان هذه اخر آية نزلت من القرآن طيب يقول قل مثل ما مر معنا قبل قليل قل لو كان ثم قال في الاخير قل انما قل لهم انما انا بشر  
مثلكم يوحى الي - 00:42:05

يعني الاولى ان تأتون الى الا يوحى الي انا مثلكم بشر لكتني الفرق بيني وبينكم انه يوحى الي وكان الاجدر بكم ان تأتون الى  
وتساؤلوني ولا اخبركم كما سألتمني عن اصحاب الكهف وعن وخبرتكم بالسورة كاملة. فكان الاولى - 00:42:26

ان تأتون اليه يقول قوله انا بشر يدل على التواضع نبينا محمد مثل غيره من الناس الا الفرق انه يوحى اليه وان الله كله  
بالرسالة يقول فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:42:45

ما معنى يرجو هنا؟ قيل يخاف وقيل يرجو اي يأمن بالشيء وهذا يعني لا نستطيع ان نحكم عليه. هل يرجو يخاف ولا يأمل يترجى  
الشيء يعني يأمن فيه ويريد نقول هذا وهذا كلها استعملها العرب - 00:43:06

وكل استعمال القرآن انه يرجو بمعنى اخاء ويرجو بمعنى يخاف ويرجو بمعنى يأمل قوله في قوله تعالى ما لكم لا  
ترجون لله وقارا؟ فسره كثير من المفسرين بانهم لا تخافون - 00:43:32

لله وقارع اي لا تخافون الله وهذى لغة العرب. اي. واحيانا حسب السياقات. فهنا الذي يظهر يعني يحتمل انه فمن كان يرجو لقاء ربه  
من يأمل ان يلقي ربه لقاء تطمئن نفسه اليه ويرتاح - 00:43:55

بالعمل الصالح بعيد عن الشرك والرياء من كان يرجو او يحتمل من كان يخاف الله ان يفجعه ان يتفاجأ بشيء لا يخطر بباله ولا  
يحسب له حساب وكان خائفا من نقاء له فعليه - 00:44:17

عليه بهذا الشيء هذا الذي يظهر يعني يحتمل هذا واحد من هذا مثل ما ذكر وهذى الآية مثل ما هو واضح يعني من كان يرجو لقاء  
ربه ويتمكن ان يلقي الله - 00:44:36

وقلبه مطمئن ويلقي الله قد رضي الله عنه فعليه بالعمل الصالح كأنه اشارة الى من يحدث في دين الله ما ليس منه الذين يظنون او  
يحسبون انهم يحسنون صنعا. فعليه عليك بالعمل الصالح - 00:44:55

لان العمل الصالح لا يقبل الا بشرطين الاخلاص والمتابعة اعمل عملا صالحا تابع فيه سنة رسول الله واجعله خالصا لا تشرك بعبادة  
احدا. ولذلك المؤلف قال ان الآية في في الرياء الذين - 00:45:13

يعني يعملون اعمالا ويدخلهم الرياء يعملون لاجل فلان ويصلی لاجل فلان ويتصدق لاجل فلان لكن هنا ذكر يعني ان اللي سأل النبي

صلى الله عليه وسلم قال اني اعمل الشيء لله لكن يدخلني شيء - 00:45:31

يسريني ذلك يعني اعجب بهذا كله. ان انت احياناً تصلي لله وتقرأ لله وتصوم لله وتتعلم العلم وتحفظ المتن وتحفظ القرآن وتحفظ الدروس لله لا تزيد الا وجه الله والدار الآخرة - 00:45:49

لكن احياناً الناس يذكرونك بخير تعجب انت بهذا الشيء وتسر به فهل هذا من الرياء فالذي يظهر ان شاء الله ليس من الرياء. اذا كان يعني غلب عليه الاخلاص ومن بداية العمل الى نهايته وهو لا يزيد - 00:46:10

احدا يتنبئ عليه ولا احد يمدحه. فجاء ذلك لان يعني اه مثل هذا الرياء الذي يأتي للانسان بعد الانتهاء من العمل لا يلتفت اليه فاذا عمل الانسان عملاً واخلص عمله لله - 00:46:30

ثم بعد ذلك دخل الرياء عليه او جاءه شيء من الرياء هذا بلا شك انه لا يلتفت اليه. لا يلتفت الى الى هذه الاشياء بعد يعني بعد الانتهاء من العمل. يعني صلبيت او تصدقت او - 00:46:49

او اعتمرت او حججت او نحو ذلك ثم جاك شيء من الرياء الناس ذكروك في خير وكذا هذا الرئة بعد العمل لا يلتفت اليه ولا يؤثر ولا يؤثر وذكر هنا ان معاوية رضي الله عنه يقول هذه اخر آية نزلت من القرآن وقد ذكر السيوطي هذا الشيء وذكر بعض من تكلم عن - 00:47:06

عن اخر نزول القرآن وذكروا هذا الرأي وهو بلا شك ان سورة سورة مكية متقدمة النزول الا ان يقال مثلاً هذه الآية متاخرة النزول لانها تتكلم عن الرياء يحتمل ان معاوية رضي الله عنه وقف على شيء لم نقف عليه - 00:47:31

لكن المشهور ان اخر آية نزلت من القرآن هي قوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله كما نص عليه سعيد ابن جبير ونص عليه ايضاً اه ابن عباس وغيره - 00:47:48

لكن قد يقال ان كان معاوية وقف على شيء لم نقف عليه فتكون هي من جملة اواخر ما نزل من القرآن. والله اعلم بذلك طيب بهذا ننتهي من سورة الكهف قراءة - 00:48:01

وتعليقنا من تفسير زاد المسير والحقيقة يعني هذه المدة التي عشناها مع هذا الكتاب يعني هو تفسير ابن آدم ابن الجوزي رحمه الله. حقيقة يعني والله الحمد يعني استفادنا منه - 00:48:19

طريقة المؤلف ومنهجه وعرفنا يعني ايضاً وخاصة ان المؤلف يعني بذكر الاقوال يعني بذكر الاقوال كثيراً وهذا هو الذي دفعنا الى وان كان لا يحرر كثيراً ولا يرجح ولا يختار ولا ينافق - 00:48:43

وانما يجمع يجمع ويذكر ولاحظنا في الكتاب من خلال قراءة هذه السورة كاملة تفسيرها انه يهتم بجمع الاقوال الى اصحابها يذكر كثير من اقوال السلف من الصحابة والتابعين يهتم ايضاً - 00:49:03

ذكر القراءات ونسبة الى اصحابها وتوجيه القراءات هذى ظهرت عنده اهتمام باللغة وبالاشعار وغيرها. يعني الكتاب يبقى له قيمة التفسيرية يعني قيمة لا شك انها يعني مفيدة والقراءة فيه مفيدة وقد خرجنا والله الحمد بفوائد كثيرة. طيب هذا اللقاء هو اللقاء الثاني عشر - 00:49:28

يعني يعني اثنى عشر مجلساً جلسناها في سورة الكهف والله الحمد وان شاء الله نستكمل ما بعدها من السور ونسائل الله الاعانة والتوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:56